

قصة الخلفاء الثلاثة من سورة البقرة | #خطبة_الجمعة | الشيخ

أحمد جلال

أحمد جلال

00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله -

احق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:40

وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:01:10

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم الامور التي ينبغي علينا ان نتمسك بها في هذه الايام وفي كل الايام كتاب الله سبحانه وتعالى. علما وتدبرا وعملا - 00:01:30

وتحكما في السر الاساسي من وراء رفعة الامم هو تمسكها بكتاب ربها عز وجل. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقوام ويضع به اخرين. يرفع اقوام اذا ارتبطوا ارتباطا - 00:01:50

بهذا القرآن اذا عملوا بما في هذه بما في هذا القرآن من آيات واحكام. عندها يرفعهم الله سبحانه وتعالى اما اذا تخلف تخلفوا عن العمل به. والافتداء باوامره والابتعاد عن زواجه. تكون النتيجة الاساسية - 00:02:10

ان الله سبحانه وتعالى يكتب الذلة على من خالف امره سبحانه وتعالى. يجلس النبي ذات يوم مع اصحابه فيسألونه فيقولون يا رسول الله نحن خير الناس؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنعكم ان - 00:02:30

يكون خير الناس. رسول الله بينكم صلى الله عليه وسلم والوحي ينزل فيكم ولكن خير الناس اقوام يأتون من بعد يأتيهم كتاب بين دفتين اي القرآن يؤمنون به ويعملون بما فيه. فهؤلاء هم افضل الناس. اجل ذلك انا باؤد في - 00:02:50

كل خطبة على اهمية العودة الى كتاب الله عز وجل. علما به وعملا بما فيه. اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع حلقة من حلقات التفسير الموضوع لكتاب الله عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يبارك لنا في اوقاتنا وان يشرح - 00:03:10

صدورنا وان يرزقنا البصائر حتى نعي عن الله عز وجل مراده. من اعظم السور التي اكد الله سبحانه وتعالى على فضلها. واكد حبينا صلى الله عليه وسلم على مكانتها سورة البقرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:03:30

فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان. وقال صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم سلم يأتي القرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا. تقدمهم سورة البقرة وال عمران - 00:03:50

تحتاجان عن صاحبهما كانهما غماتان سحبتين او غایتان او فرقان مجموعتين من طير صواف متداخلة متشابكة. تحتاجان عن صاحبهما يوم القيامة. فسورة البقرة وال عمران من السور التي بأكد عليها جدا. واهتم سلف الامة بهاتين الصورتين. عمر يمكث اثنا

عشر سنة كاملة - 00:04:10

على سورة البقرة حتى يحفظها. ويوم ان يختمها ينحر جزورا. وابن عمر ابنه يمكث ثماني سنوات كاملة على سورة البقرة حفظا.

واحد يقول لنا يا شيخ ده ممكن سورة البقرة تاخذ مني شهرين ثلاثة حفز. ولكن الصحابة ما كانوا يشبهتموها بسورة البقرة -

00:04:40

انه يختتم بدري ولكن كان الهدف ان يعمل بما فيها. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهتم بهذه الصورة هذا الوضع فكذلك ايضا المستشرقون. اهتموا بهذه الصورة اهتماما بالغاً. فوضعوا فيها الطعون ووضعوا فيها والعياذ بالله - 00:05:00

عليها الشبهات حتى ينفروا الناس منها. فقالوا سورة البقرة لا علاقة بين آياتها. لا هناك ليس هناك رابط بالآيات. مرة تتكلم عن ادم

ومرة تتكلم عن بني اسرائيل ومرة تتكلم عن احكام. ليست هناك روابط ولو كانت سورة البقرة من - 00:05:20

عند الله عز وجل لكان هناك رابط يربط بين الآيات. وانا اقول هذا لجهلهم. تعالوا بنا سريعا. ضعوا هذا الكلام بعيدا. لندخل في صلب

لنعلم مراد الله عز وجل من هذه السورة. قسم الله عز وجل لنا سورة البقرة الى قسمين اساسيين. القسم الاول هو قسم - 00:05:40

من قصص واما القسم الثاني هو قسم الاحكام. اما قسم القصص فذكر الله سبحانه وتعالى فيه ثلاث قصص قصة ادم عليه الصلاة

والسلام وقصة بني اسرائيل وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والقسم الثاني تكلم عن كثير - 00:06:00

ان الاحكام التي فرضها الله على العباد وفيها مشقة وفيها بذل. كما قال الله كتب عليكم الصيام. وده شيء فيه مشقة كتب عليه

سيف من قتال وده شيء فيه مشقة كتب عليكم القصاص. وده شيء فيه مشقة. والاحكام المتعلقة بالتعاملات بين الناس. كما حرم الله

فيها - 00:06:20

هذه الصورة الربا محرم كثير من المعاملات بين ناس من الصور المحرمة. الانسان منا من اول وهلة يرى ان الدنيا في سورة البقرة

كده احنا مش فاهمين وهي دي المشكلة. تعالوا بنا بصورة بسيطة ونحن قد دخلنا الان على مشارف شهر رمضان نحاول بقدر

المستطاع - 00:06:40

اعلمكم كيفية تدبر القرآن من خلال سورة البقرة. ذكر الله في سورة البقرة في القسم الاول منها ثلاث قصص اساسية. قصة ادم عليه

الصلاة والسلام قصة بني اسرائيل قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ما هو الرابط بين القصص الثلاثة؟ الرابط واضح وهو -

00:07:00

ان الله عز وجل جعل في الارض ثلاثة اصناف جعلهم الله خلفاء في الارض. اما ادم يقول ربنا عز وجل في سورة البقرة اني جاعل في

الارض ها؟ ايوة خليفة. اذا ادم كان مستخلفا في الارض لينظر الله الى عمله. واما بنو اسرائيل - 00:07:20

ايضا جعلهم الله خلفاء في الارض. فقال الله في سورة البقرة واني فضلتكم على على العالمين. اذا كانوا خلفاء واما ابراهيم عليه

الصلاة والسلام فقال ربنا تبارك وتعالى اني جاعلك للناس اماما. اذا ان نحن الان امام ثلاث - 00:07:40

لثلاثة من الخلفاء الذين استخلفهم الله عز وجل في الارض. اما الخليفة الاول ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلماذا ذكره الله عز وجل

ذكره الله تبارك وتعالى ليوضح لنا ان هذا هو الخليفة الذي استخلفه الله في الارض فتعاملوا - 00:08:00

فلا مع اوامر الله بالتسليم المطلق. قال الله اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت قال له ربه اسلم اي اذعن اخضع لاوامر الله عز وجل. قال

اسلمت لرب العالمين فنفذ الاوامر. يأمره الله - 00:08:20

سبحانه وتعالى يا ابراهيم اترك زوجك وولدك في ارض صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء ليس لهم انيس ليس لهم جليس. معالم

الحياة غير مكتملة. فيقول اسلمت لرب العالمين. يا ابراهيم يا ابراهيم اذبح ولدك - 00:08:40

اسلمت لرب العالمين. يا ابراهيم هاجر قومك واترك والدك واترك اهلك واصحابك. اسلمت لرب العالمين كان الهدف الاسمى والغاية

العظمى لابراهيم عليه الصلاة والسلام كخليفة في الارض ان يكون مستسلما لاوامر الله عز وجل - 00:09:00

مهما كانت الاوامر يسلم ويلعن ويخضع. بل كان صلى الله عليه وسلم من اعظم ما يتمناه. ويسأل ربه عز وجل هذه الامنية في كل لحظة

ان يخرج من نسله امة مسلمة لله عز وجل. مش مسلمة كلام. ولكن مسلمة افعال ابراهيم يرفع - 00:09:20

والان البنام وولده اسماعيل فيقول ربنا عز وجل في سورة البقرة ربنا واجعلنا مسلمين ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة ايه؟

امة مسلمة لك يا رب ارزقنا حسن الاستسلام - 00:09:40

ارزقنا حسن الاتباع لاوامرك. ارزقنا يا رب حسن الاتباع لاوامرك يا رب. في ذكر الله ابراهيم ليعلم الله عز وجل امة النبي صلى الله عليه وسلم اللي هيفرض عليها احكام الان صعبة على النفس ان ابراهيم عز وجل ما رفعه الله - [00:10:00](#)

عز وجل ولا اعلى ذكره ولا اثنى عليه في كتابه. ولا جعل له لسان ذكر في العالمين الا بسبب استسلامه لرب العالمين سبحانه وتعالى.

قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفاه. ومعنى وفى كما قال ابن كثير ما امره - [00:10:20](#)

الله عز وجل بامر الا وخضع واستسلم لله. قال الله عز وجل فلما اسلما وتله له للجبين اي فلما استسلم لامر الله عز وجل لا مناقشة لا مجادلة لا ممانعة بل كان الاصل في ابراهيم - [00:10:40](#)

ان يستسلم دائما لاوامر الله عز وجل. فكانت النتيجة ان رفع الله ذكره واتخذ الله عز وجل له خليلا ورفع الله عز وجل في الدنيا ويرفعه الله في الآخرة. واما الخليفة الثاني الذي ذكره الله عز وجل في كتابه - [00:11:00](#)

فهم كانوا بنو اسرائيل وبنو اسرائيل كان منهجهم على العكس تماما. من منهج ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فان اصلهم كان الممانعة لاوامر الله عز وجل. والمجادلة والتشديد والمخاصمة وعدم تنفيذ الامر. فذكر الله عز وجل العقوبات التي تنزلت - [00:11:20](#)

ذكر الله عز وجل لنا في سورة البقرة هذا الخليفة الذي استخلفه الله على الناس. فذكر هذا الخليفة بنو اسرائيل بالنعم التي الله عز وجل بها عليهم واني فضلتكم على العالمين. فضلتكم على كل الخلق وعلى كل البشر. فاستمعوا واطيعوا ولكن كانت النتيجة -

[00:11:43](#)

ادخلوا الارض المقدسة. ادخلوا الارض المقدسة ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها. لن ندخلها ابدًا يا رسول الله. لن ندخلها ابدًا يا موسى لن ندخلها يا هارون. اذبحوا بقرة. اتخذون هزوا؟ اتخذون هزوا - [00:12:03](#)

ويظل التشديد منهم في تنفيذ الاوامر. من الله عز وجل عليهم باليمن والسوى. من الله عز وجل عليهم بهذه الخيرات ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وفومها وعدسها وبصلها. قال استبدلون الذي هو - [00:12:23](#)

اهدنا بالذي هو خير. ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. ليه؟ ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله. كل ما يجي لهم امر يعاندوا ويتشددوا بل ويخالفوا. الم ترى الى الملاء قصة لبني اسرائيل في سورة البقرة - [00:12:43](#)

الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي لهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فلما كتب عليهم القتال ايه اللي حصل؟ ربنا قال فلما كتب عليهم القتال ها تولوا الا - [00:13:03](#)

الغالبية العظمى تخالف امر الله عز وجل قال الله عز وجل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين - [00:13:21](#)

وابن السبيل وقولوا للناس حسنا واقموا الصلاة واتوا الزكاة. وبعد ذلك اخذوا من الدين ما يوافق هواهم وخالفوا ما يعارض هواه فيقول الله لهم افتؤمنون ببعض الكتاب ووتكفرون ببعض اخذتم ما تحبون وما تهون - [00:13:36](#)

ثم بعد ذلك تخالفون امر الله عز وجل ويذكر الله عز وجل ايضا في سورة البقرة قصة اصحاب السبت كانوا يزوجون من البشر الذي يخالف امر الله عز وجل ولا يتبع - [00:13:56](#)

اوامره ونواهيه ابدًا ابدًا. امة حرم الله عليها العمل يوم السبت. ما فيش عمل يوم السبت. يوم السبت عبادة. ومع ذلك يتحايلوا على دين الله وعلى شرع الله ويقعوا في الحرام فيقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا مني - [00:14:10](#)

في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. اذا هذا الخليفة الذي منع نفسه من تنفيذ اوامر الله وابتعد تماما عن تنفيذ هذه الاوامر وخالف وتشدد والنبي يقول يعني ويحذر من التشدد في تنفيذ الاوامر كما صنع - [00:14:30](#)

اليهود آآ ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. انها بقى طلاب فارض ولا بكم عوان بين ذلك فعلم ما تؤمرون. ادع لنا وربك - [00:14:50](#)

وبين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء. فاقع لونها تسر الناظرين. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة تشابه وان ان شاء الله لمهتدون. يذكر لهم وبعد ذلك يقول الله عز وجل فذبحوها وما كادوا. وما كادوا يفعلون. ده كان الخليفة - [00:15:00](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى استخلفه في الارض. هذا الخليفة كانت النتيجة بعد المخالفة الدائمة لاوامر الله. كانت النتيجة ايه ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا. باءوا بغضب على غضب. وذلك لانهم امتنعوا من تنفيذ اوامر الله - [00:15:20](#)

وده الخليفة الثاني. قارن معي في الربط. واما الخليفة الثالث الخليفة الثالث هو الذي يمثل حالنا جميعا ان الاصل فينا ان احنا بنتبع ولكن في بعض الاوقات رجلينا بتزل. فربنا سبحانه وتعالى لم يغلق الباب - [00:15:39](#)

في وجوهنا. ولكن قال مثلكم في هذا كمثل ادم عليه الصلاة والسلام. الذي قال الله في شأنه اني جاعل في الارض خليفة فكانت النتيجة ان هذا الخليفة اطاع الله عز وجل في كل احواله ولكن في بعض الاوقات بحكم بشريته نسي ادم عليه - [00:15:59](#)

والسلام. اذله الشيطان اذله الشيطان. وسوس اليه الشيطان. وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولكن لما زلت قدم هذا الخليفة وعصى الله عز وجل بسرعة تاب الى الله عز وجل. واستغفر واناب. فقال ربنا - [00:16:19](#)

في سورة البقرة فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه. اذا قسم القصص الان بيتكلم على ثلاثة من الخلفاء في الارض كل هذا من باب التربية لجيل الصحابة رضوان الله عليهم. ايها الصحب الكرام هذا هو حال الخلفاء الثلاثة - [00:16:39](#)

الذين جعل الله جعلهم الله عز وجل خلفاء في الارض. فانتم ماذا انتم صانعون؟ يا ترى انتم هتعملوا ايه؟ فكانت ان الصحابة لما تلقوا مثل هذه الصور ومثل هذه القصص ذلوا وخضعوا واذعنوا لاوامر الله مهما كان التكليف - [00:16:59](#)

الله في سورة البقرة يقول لهم كتب عليكم القتال وهو كره لكم فكانت النتيجة ان الصحابة تعلموا الدرس جيدا فهم يريدون ان يكون خليفة كابراهيم عليه الصلاة والسلام. فكانت النتيجة لما قال وكتب عليكم القتال وهو كره لكم. عمرو ابن الجموح وهو - [00:17:19](#)

اعرج والله يقول ليس على الاعرج حرج يقول لاولاده انني اريد ان اخرج في الجهاد في سبيل الله. يا ابانا نكفيك الجهاد ان الله وضع عنك الجهاد فيقول لا. اريد ان اخرج في سبيل الله. ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه يبلغ من العمر ثلاثة وثمانين - [00:17:39](#)

سنة يسمع قول الله عز وجل على لسان المنادي في زمان عثمان وخلافته. يقول انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم فيقول فيشاهد باموالكم وانفسكم في سبيل الله. فيقول لاولاده جهزوني. جهزوني - [00:17:59](#)

اريد ان اخرج للجهاد قالوا يا ابانا قد بلغت من العمر عتيا ومن الكبر عتيا. يا ابانا نكفيك الجهاد. فقال اسمع ربي عز وجل يقول انفروا خفافا وجاهدا. انفروا خفافا وثقالا. انفروا خفافا وثقالا. اي كبار السن - [00:18:19](#)

او شباب ضعفاء او اقوياء معكم مال او فقراء الكل ينفر. فكانت النتيجة انه يخرج للجهاد في سبيل الله. عنده ثلاثة وثمانين سيدنا عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه له من الذرية تسعة بنات وجابر. ومع ذلك لا ينظر ابدا لدنياه. ولكن يسعى - [00:18:39](#)

الى تنفيذ الامر لانه اتعلم الدرس كويس. اللي هيخالف تضرب عليه الذلة والمسكنة وبيوء بغضب من الله. كما كان مع الخلفاء اللي هم كانوا بنو اسرائيل اللي كانوا خلفاء في الارض. فبسرعة يبادروا لتنفيذ الجهاد. حنظلة رضي الله عنه في ليلة بناءه. في ليلة بناءه ليلة - [00:18:59](#)

يسمع المنادي للخروج لغزوة احد. يا خيل الله اركبي. يا خيل الله اركبي. يترك زوجته ويخرج للجهاد في سبيل الله فيموت طب انتظر قليلا حتى تغتسل يا حنظلة. انت الان جنب انتظر عشان تغتسل. ابدا اسمع المنادي واتلكأ واتلكأ في تنفيذ الامر - [00:19:19](#)

اطلع جري انفز هطلع جري انفز. الله عز وجل الله عز وجل في سورة البقرة يذكر لنا ما يتعلق ايضا باحكام الخمس باحكام الخمر اللي الصحابة يضربوا فيها اعظم المثل ويقولوا يا رب لن نكون الا كخليفتك ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الارض. الا كهذا الامام - [00:19:39](#)

ونطيع مهما كانت الامور متعلقة في قلوبنا. يقول انس والحديث في الصحيحين كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر. انا كنت بسقي الناس يوم احرمت الخمر وكان في المجلس ابو طلحة وابو دجاجة وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نحن بالمنادين - [00:19:59](#)

ينادي ان الله قد انزل بيانا شافيا في الخمر الا ان الخمر قد حرمت. يقول انس فقال لي ابو طلحة يا انس اخرج الى هذه القلال القلال مش زي القلة بتاعتنا لتر ولا اتنين لتر. ولكن القلال في زمانهم كانت بالمية لتر. والميت لتر يعني برميل كبير خمر. والكثرة دي تدلك

قد ايه - 00:20:19

الصحابة كانت قلوبهم معلقة بالخمير يقول انس فقال لي ابو طلحة يا ابت يا انس اخرج الى هذه القلال فاهرقها. قال فخرجت وهرقتها وخرج اهل مدينة في اهرقوها حتى جرت في سكك المدينة انهارا. تربة المدينة زي تربتنا. يعني زي الارض بتاعتنا الزراعية بتسقي الماية الارض تتشبع - 00:20:39

بعدها ففضت الارض تتشبع في المدينة بالخمير تتشبع لحد ما وصلت لمرحلة التشبع الكامل. بدأت الخمر تجري على سكك المدينة انهارا ده يدللك قد ايه الخمر كانت موجودة في بيوتهم. ويوضح لك قد ايه كانت قلوبهم معلقة بها. ومع ذلك لما نزل الامر بسرعة يبادروا للتنفيذ. ليه؟ احنا خلاص تعلمنا - 00:20:59

الدرس كويس. مش عايزين نكون خلفاء الاوائل كبني اسرائيل. ولكن عايزين نكون زي ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الاحكام اللي ربنا سبحانه وتعالى من ضمن الكلام اللي ربنا سبحانه وتعالى انزلها في سورة البقرة احكام الطلاق واحكام الزواج وغيره من الاحكام. من ضمن الاحكام آآ سيدنا معقل بن يسار رضي الله - 00:21:19

عنه زوج زوج اخته اللي كان بيحبها حب شديد وبخاصة بعد موت ابيه. فكان يرعاها ويعطف عليها وكان يحبها حبا بالغ اخته لما تزوجت طلقها زوجها. سيدنا معقل ابن يسار يعني حزنه جدا. فقال له اكرمتك واحسنت اليك - 00:21:39

وساعدتك ثم بعد ذلك تطلق زوجتي تطلق اختي بعد كل هذا فبعد ان انتهت العدة اراد هو ان يراجعها مرة ثانية. وده عندنا في الفقه الاسلامي اسمه ان هي الان طلقت طلبة بائنة صغرى. اللي هي يرجع لها زوجها ولكن - 00:21:59

مهر جديد وعقد جديد. فراح بيطلب ايدين البنات من من اخيها مين اخوها مع قلب يسار؟ فقال والله لا اراجعها لك ابدًا. بعد ما اكرمتك واحسنت اليك وصنعت معك وصنعت طلقت - 00:22:19

والله لا اراجعها لك ابدًا. فنزل قول الله عز وجل والله يعلم ان هذه المرأة وهذا الزوج يعني يريد كل واحد منهم انه يرجع للتاني فقال الله سبحانه وتعالى فلا تعضلوهم ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف لا تعضلوهم اي - 00:22:35

لا تمنعوهن وتضيّقوا عليهن. اذا كان فيه تراضي بينهم وبين بين الزوج والزوجة بالمعروف. لا تعضلوهم. تنزل الآية. معقل ابن يسار الان يا ترى كلمته يقول والله ما ارجعها لك تاني ولكن ولا اعمل بعد ما نزل بالقرآن ابدأ بسرعة في التنفيذ. جيلهم استفاد الدرس.

جيلهم استفاد الدرس - 00:22:55

فقال هي لك الان حج. الله يقول فلا تعضلوهم يبقى خلاص. هي لك حل ويأمر معقل ابن يسار ترجع لزوجها. ليه؟ اتعلم الدرس

كويس. قدامه ثلاث نماذج على مدار البشرية. نموذج ابراهيم - 00:23:15

نموذج بنو اسرائيل نموذج ادم عليه الصلاة والسلام. الصحابة لن يرضوا لانفسهم الا ان يكونوا كابراهيم في تنفيذ الامر. علشان كده الجيل ده سادة وعز. واحنا لو عايزين ان شاء الله ربنا يكرمنا ويرفع عنا الكربات والفتن والمحن. لن يكون ذلك ابدًا الا لما نرجع لهذا

المنهج مرة ثانية - 00:23:35

ثانيا المعاملات اللي ربنا سبحانه وتعالى امر بها المعاملات المادية. اللي ربنا سبحانه وتعالى امر بها في سورة البقرة. تجد الصحابة بعدما نزلت آيات الربا قالوا انتهينا يا رب. ايه المسألة انتهت. خلاص الربا حرام يبقى الربا حرام. وبالتالي اعزهم الله عز وجل. ورفع

من قدرهم ورفع من شأنهم - 00:23:55

وجعل الله لهم لسان ذكر في الآخرين كما جعل لابراهيم لسان ذكر في الآخرين. لان القاسم المشترك هو المسارعة والمبادرة لتنفيذ الامر كما تعلم الصحابة رضوان الله عليهم من القصص الثلاثة في اوائل سورة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم ان

نسير على - 00:24:15

وعلى ضربهم وعلى هديهم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد -

00:24:35

وضع الله عز وجل في سورة البقرة نماذج لثلاثة خلفاء في الارض. ووضع هذه النماذج امام الصحابة. ها انسوا اخباركم هيبقى ايه؟ اخباركم ايه؟ مع اي صنف من الاصناف ستسيرون؟ وباي هدي ستقتدون؟ الصحابة ضربوا - [00:24:55](#)

اعظم المثل في تنفيذ الاوامر حتى وان كانت شاقة على النفس. حتى وان كانت شاقة على النفس. من ضمن الاوامر اللي ربنا سبحانه وتعالى امر بها الصحابة في سورة البقرة تجد في سورة البقرة ما يتعلق بتحويل القبلة. ما يتعلق بتحويل القبلة. مكث النبي سبعة عشر شهرا كاملة - [00:25:15](#)

المتوجه في صلاته الى بيت المقدس. الى بيت المقدس. وكان النبي قلبه موجه الى بيت الله الحرام. اليهود في هذا الوقت يقولون نحن على الحق والدليل انك يا محمد بتصلي لقبلتنا. فكان دائما النبي كل ليلة يفضل يبص للسماء كده ويرجو من الله عز وجل ان يحول القبلة - [00:25:35](#)

الى بيته الحرام الى قبلة ابراهيم الخليفة الاول. الخليفة اللي كان ممثلا للاوامر. ده كان هدي النبي. مش عايز يكون متبع للناس دي! فسبحان الله يقول الله قد ان اراد تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. النبي اول ما نزلت الايات خلاص - [00:25:55](#)

وصلنا ناحية بيت الله الحرام. في الصحيحين ان رجلا من الصحابة صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما حولت القبلة. وسمع الايات التي نزلت طلع جري على الصحابة في مسجد القبلتين المعروف الان في المدينة. فقال لهم وهم بيصلوا كانوا بيصلوا صلاة الظهر او العصر. فقال لهم ان الله قد انزل - [00:26:15](#)

اه تحويل القبلة فولوا وجوهكم شطى بيت الله الحرام. قال فاستدار امامهم. شوفوا بسرعة تنفيذ الامر. هم صلوا الان ناحية بيت المقدس. سمعوا الاية فول وجهك شطر وجهك شطر المسجد الحرام. قاموا عاملين ايه؟ قال فاستدار امامهم امامهم لف - [00:26:35](#)

واستداروا جميعا وصلوا اتجاه ايه؟ بيت الله الحرام. في صالة واحدة صلوا القبلتين والمسجد الى الان ما زال موجودا في المدينة. ما زال موجود في المدينة. ده يدل قد ايه الصحابة رضوان الله عليهم فهموا القصة صح. فهموا القرآن صح. فهموا المراد من سورة البقرة. فكانوا مبادرين لتنفيذ الاوامر. لا اريد ان اطيل - [00:26:55](#)

وشف سبحان الله! علشان تعرف ان المراد من وراء سورة البقرة انك تكون عبد وتفهم التلات قصص كويس وتشوف وتسأل نفسك. انا مع اي الخلفاء همشي ورا مين؟ شف ربنا ابتلى الصحابة ابتلاء شديد جدا وعسير جدا في اواخر سورة البقرة. قال الله عز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا - [00:27:15](#)

ما في انفسكم او تخفوه ها؟ فشقت جدا على الصحابة. كانت صعبة جدا. معنى الاية ان الاعمال اللي انت بتظهرها تتحاسب عليها ولو في يوم من الايام جالك هاجس كده تسرق او تقع في الفاحشة او تصنع وانت دافعت الهاجس ده وما عملتهوش تحاسب عليه.

فالصحابة راحوا للنبي - [00:27:35](#)

صلى الله عليه وسلم شف ختام الايات ماشية ازاي اخر ايتين في سورة البقرة واخر تلت اربع ايات. فراحوا في النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا قد حملنا من - [00:27:57](#)

من العمل ما نطيق من ما نطيق صلاة وصيام وجهاد وصدقة وصوم. احنا كل ده امرتنا بالاوامر بتاعتك دي في كلها بسورة البقرة ده احنا نطيق وهنقدر عليه رغم ان فيه مشقة. ولكن يا رسول الله نزل عليك ما لا نطيق. انا اتحاسب على كل حاجة بتدور في صدري - [00:28:07](#)

ماذا يا رسول الله ما لا نطيق ما اقدرش عليه. فقال لهم رسول الله شف بقى النبي اللي فهم الدرس صح وتدبر مع سورة البقرة صح. فقال لهم رسول الله اتريدون ان - [00:28:27](#)

تقول كما قال من كان قبلكم سمعنا وعصينا. انتم عايزين تقولوا زي بني اسرائيل للخليفة اللي عاصوا اوامر ربنا. سمعنا وعصينا؟ فقالوا سمعنا واطعنا يا رسول فنزل قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا بما نسينا او اخطأنا. فقال الله فعلت. ربنا ولا تحمد - [00:28:37](#)

اكن علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال الله فعلت ربنا واغفر لنا الى اخر الايات. فقال الله عز وجل فعلت. فلما رأى الله عز وجل منهم التسليم لهذا البلاء كانت النتيجة ان نسخ الله عز وجل هذه الاية وجعل العباد يؤاخذون بما صنعوا ورفع - [00:28:57](#)

الخرج اللي دخل في قلوبهم ان انا مش هقدر اطيق اللي بيدور في صدري ان انا اتحاسب عليه. فشوف كانت نتيجة التسليم لاوامر ربنا ان ربنا سبحانه وتعالى قال خفف عنهم. طيب واحنا اخبارنا ايه؟ اخبارنا ايه؟ لما ربنا يأمرنا بالصلاة احنا هنسمع ونطيع زي ابراهيم ولا هنخالف زي بنو اسرائيل - [00:29:17](#)

نسمع ونطيع زي ابراهيم في رفع الله قدرك ولا نخالف زي بني اسرائيل ومش هنصلي ونقصر في الصلاة ونصلي يوم ونسيب يوم او نصلي الجمعة ونسيب باقي الايام وبالتالي والعياذ بالله يضرب علينا الذلة والمسكنة ونبؤ بغضب. يا ترى النهاردة احنا هنؤمن بكل ما اتانا الله عز وجل من اوامر؟ ولا هناخد حنة ونسيب حنة؟ انا هاجي - [00:29:37](#)

تصلي في المسجد عشان الصلاة في المسجد حلوة بس في تعاملاتي هتعامل بالربا وهغش الناس واسرق الفلوس. يا ترى هيكون وضع ايه؟ يا ترى احنا هنؤمن ببعض الكتاب انها تكون علاقتي مع - [00:29:57](#)

ربنا كويسة وفي شغلي لا بروح الشغل وفي اخر الشهر اقبض وعطلت مصالح الناس علشان ده يتوافق مع هاي ولا هكون انا مسلم في المسجد زي انا مسلم في وزيفتي. يا ترى النهاردة انا هكون رحيم واحب جدا ان اولادي يعاملوني برحمة. وانا في العيادة بتاعتي جزا. هناخد حنة ونسيب حنة ولا - [00:30:07](#)

اكون رحيم بالناس وثق بهم. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ لا يا رب احنا لن نسلك ابدا هذا الطريق ولكن احنا هنسلك طريق ابراهيم الذي عليه بقولك وابراهيم الذي وفي فمن الان يا رب كل امر هيجيني لن املك الا ان اقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - [00:30:27](#)

واليك المصير. ده في الوقت ده تجد البركات هتنزل عليك من الله عز وجل والتيسير ورفعة القدر ورفعة الدرجة في الدنيا والاخرة اريد منكم جميعا الان ان معايشتنا للقرآن تكون بهذه الصورة. ان النهاردة اظن سورة البقرة بالنسبة لنا بقت واضحة جدا. هاقرا - [00:30:47](#)

ايات وارقاء هو ربنا ذكر دي عشان كده. وذكر دي اه علشان كده. وذكر القصة دي هنا عشان المراد منها ده. هو ده المراد الان. هو ده المراد الان معايشة القرآن بهذه الصورة اختتم معكم بموقف اخير حتى ابين لكم ان منهج الصحابة رضوان الله عليهم دائما هو النظر في كتاب الله - [00:31:07](#)

عمل بما فيه اسوة بابراهيم عليه الصلاة والسلام اية واحدة من كتاب الله. يقول ربنا تبارك وتعالى لن تنالوا البر اي الجنة حتى تنفقوا مما تحبون. بعض الناس يسمع الاية لما ندعوا الى التصديق او غير ذلك يروح البيت يجمع اسوأ ما عندهم من ثياب. واللي مقطع من الاحذية ويتصدق به لله - [00:31:27](#)

عز وجل. ولكن الصحابة لم يكونوا بهذا الهدي. ابن عمر رضي الله عنه كانت له جارية يحبها اسمها رميثة. وكانت الجارية دي رومية اجنبية هي البيضة بقى والشعر الاصفر والكلام ده. فيقول لها يا رميسا يعلم الله انك من احب الناس الى قلبي. يعلم الله انك من احب الناس الى قلبي - [00:31:47](#)

ولكن يا رميثة سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فيا رميثة انت حرة لوجه الله. عند ابن عمر عبد كان اسمه نافع هو امام الدنيا في العلم. كان امام الدنيا في الحفظ نافع ده عندنا في علم الحديث جزء في المصطلح اسمه اصح الاسانيد عن - [00:32:07](#)

رسول الله فاصح الاسانيد عن رسول الله او من اصح على الاطلاق مالك عن نافع عن ابن عمر. لما رأى الناس نبات نافع وحفظه ومدى قد ايه الراجل ده هيكون عالم - [00:32:27](#)

راحوا لابن عمر علشان يشتروه منه. حتى وضع لابن عمر في نافع عشرة الاف دينار. الدينار اربعة وربع جرام ذهب. يعني اتحط لابن عمر حوالي اثنين واربعين كيلو ذهب علشان يبيع نافع. فقال عندي من يعطيني اكثر من ذلك. قال ومن يا ابن عمر؟ قال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:32:37](#)

فجعل الله الجنة عوض عن نفعتها نفع انت حر لوجه الله. وفي اخر حياته رضي الله عنه بينما هو عائد من طريق الحج مروح بقى على

على المدينة مرض مرضا شديدا وكان في سياقة الموت عبدالله بن عمر بيموت. فقال لاهله انني اشتهي حيتانا انا نفسي اكل سمك -

[00:32:57](#)

فعارفين ان ابن عمر خلاص بيحتضر فبذلوا غاية الجهد ان هم يجيبوا لابن عمر السمك. بحثوا يمينا وشمالا فلم يجدوا الا سمكة واحدة. خدتها زوجة عبدالله الله ابن عمر وقعدت تعد فيها وتجتهد فيها وبذلت جهدها هي مش في بيتها عشان تعد طعام. ده في الشارع ده في طريق ده في صحراء. فاجتهدت ان هي تعد هذه السمكة. فلما - [00:33:17](#)

وضعتها بين يدي ابن عمر اللي كان في سياقة الموت جاء سائل فقال جئت اسألکم شيئا يا ابن عمر فقال ابن عمر اخرجوا السمكة له فقالت زوجته يا ابن عمر والله لقد تكلفنا لك. احنا تعبنا فيها على ما جنبناها وتعبنا فيها على ما سويناه. فقال لها - [00:33:37](#)

الخالدة ان ابن عمر يحبه. ان ابن عمر يحبه. والله يقول لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون وطالما انا باحبها طلعوها. فاعطوها له ثم مات رضي الله عنه. ثم مات رضي الله عنه. هذا هو الجيل اللي ربنا يرفع من قدره - [00:33:57](#)

ويرفع من شأنه وده المعنى اللي انا عايز اغرسه النهاردة من خلال سورة البقرة. كونوا كابراهيم في تنفيذ الاوامر. ولو زلت اقدامكم في يوم من الايام فكونوا كادم في سرعة توبته وعودته الى الله. واياكم ان تسلكوا مسلك بني اسرائيل في رد الاوامر. او في رد الحدود اللي ربنا سبحانه وتعالى وضعها. او في رد الاوامر - [00:34:17](#)

اوعى نكون كده. ولكن الاصل في المؤمن انه قد رفع شعاره. سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون صورتى سورة البقرة الان اصبحت بالنسبة لنا جميعا بقت سهلة ميسورة. الواجب البسيط اللي عايز اختم به الخطبة. ان انا مش عايز دايما خطبتنا. تبقى كلام ونطلع ننسى النهاردة - [00:34:37](#)

وافتح كده المصحف وابدأ كده اقرأ سورة البقرة وشف القصص الثلاثة وشف الاحكام بعد كده وشف يعني قد ايه فعلا بعد ما فهمت سورة البقرة فقرة ماذا يريد الله منها؟ صدقني هتجد فعلا انت لاول مرة بتقرأ سورة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يسمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر - [00:34:57](#)

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اهدي شبابنا وشباب المسلمين واهدي بناتنا - [00:35:17](#)

وبنات المسلمين واهدي نساءنا ونساء المسلمين. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير خير ويسر له كل خير. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة - [00:35:37](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم ارحم ضعفنا. اللهم ارحم كسرنا وتولى امرنا. واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا وثبت على الصراط اقدامنا. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين - [00:35:57](#)

اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:36:17](#)